

الغدير

[167] وهذه عاتكة بنت زيد ترثيه وتقول: وأمست مراكبه أوحشت * وقد كان يركبها زينها
وأمست تبكي على سيد * تردد عبرتها عينها وهذه أم أيمن ترثيه صلى الله عليه وآله وسلم
وتقول: عين جودي فإن بذلك للدمع * شفاء فاكثري من بكاء بدموع غزيرة منك حتى * يقضي
الله فيك خير القضاء (1) م - وهذه عمه جابر بن عبد الله جاء يوم أحد تبكي على أخيها عبد
الله بن عمر وقال جابر: فجعلت أبكي وجعل القوم ينهوني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
ينهايني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبكوه أو لا تبكوه فوالله ما زالت الملائكة تظن
بأجنتها حتى دفنتموه. الاستيعاب في ترجمة عبد الله ج 1 ص 368) هذه سنة النبي الأعظم
المتبعة بين الصحابة يعارضها حديث الخليفة: إن الميت يعذب ببكاء الحي. فالقول به يخص
به وبابنه عبد الله. فالحق أحق أن يتبع. 52 إجتهد الخليفة في الأضحية عن حذيفة بن أسيد
قال: رأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وما يضحيان عن أهلها خشية - مخافة - أن يستن
بهما فحملني أهلي على الجفاء بعد أن علمت السنة حتى إنني لأضحى عن كل. أخرجه البيهقي في
السنن الكبرى 9 ص 265، والطبراني في الكبير، والهيثمي في المجمع 4 ص 18 من طريق
الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وذكره السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه 3 ص 45
نقلا عن ابن أبي الدنيا في الأضاحي، والحاكم في الكنى، وأبي بكر عبد الله بن محمد
النيسابوري في الزيادات ثم قال: قال ابن كثير: إسناده صحيح. وقال الشافعي في كتاب "
الأم " 2 ص 189: قد بلغنا أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يضحيان كراهية أن يقتدى
بهما فيظن من رأهما إنها واجبة. (1) راجع
طبقات ابن سعد ص 839 - 855، سيرة ابن هشام 4 ص 346. *